

80- الأربعون في عظمة رب العالمين 8 - 8341/01/61

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم معنا في الدروس الماضية شرح خمسة عشر حديثا من الاحاديث - 00:00:00

عظمة رب العالمين وكان اخر حديث حديث استووا حتى اثني على ربي عز وجل اما بالنسبة لمن اه صحه او من ضعفه من اهل العلم فقد صححه الحافظ ابن حجر رحمه الله في نتائج الافكار ومن المعاصرین - 00:00:27

الشيخ الالباني رحمه الله وقال الهيثمي راه احمد ورجال رجال الصحيح واما الذهبي رحمه الله قال حديث مع نظافة اسناده منكر اه اشار احمد رحمه الله الى ارساله وقال الذهبي في تعليق عسيرة النبوية حديث غريب منكر - 00:00:52

بشار النسائي في الكبri الى ارساله لعله يقصد بالنکارة رحمه الله قوله في الحديث اللهم قاتل الكفرا الذين اوتوا الكتاب لان الحديث كان في يوم احد وكانت المعركة مع المشركين - 00:01:16

وليس مع اهل الكتاب وعلى اية حال هناك من صححه من اهل العلم كما قلنا كالحافظ بن حجر رحمه الله وما اشار اليه الهيثمي رحمه الله من ان رجال رجال الصحيح - 00:01:30

لا مانع ان يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم على بعض المشركين بمناسبة قتال مشركين اخرين وعلى اية حال اه تقدم هذا الحديث معنا مع شرحه واليوم الحديث في السادس عشر - 00:01:43

لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولا انفقت مثل اه ذهبا في سبيل الله ما قبله الله حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:02:03

وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا الدخلت النار الحديث رواه ابو داود وصححه اه ابن حبان رحمه الله وكذلك ابن القيم والذهبی وضعيه ابن رجب رحمه الله - 00:02:25

قال محققوا المسند اسناده قوي وقال الهيثمي رجال ثقات والله سبحانه وتعالى هو العدل وهو منزه عن الظلم والظلم محال في حق الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد - 00:02:47

وقال في الحديث القدسي وقد مر معنا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. رواه مسلم وهو سبحانه الحكم المتصرف يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ويفعل ما يشاء يحكم ما يريده لا معقب لحكمه - 00:03:11

له الخلق وله الامر وله الحكم سبحانه وتعالى قال النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم هنا نشير الى ان - 00:03:29

المبتدعة بجانبين بمثل هذا بعضهم وهم المعتزلة يردون مثل هذه الاحاديث اصلا ولا يعترفون بها والاشاعرة في الجانب الآخر يقولون يعذب بلا سبب ولا حكمة ولا تعليل ولا يلزم لا وجود لا حكمة ولا تعليل - 00:03:49

وهذا خطير ايضا القول هذا فالله عز وجل لا يمكن ان تكون افعاله صادرة عن غير حكمة او بلا حكمة او يفعل اشياء عبثا ويفعل اشياء بلا سبب لا علة لها ولا تعليل لها. لا - 00:04:09

لكن نحن قد تخفي علينا العلة قد تخفي علينا الحكمة نعم لكنه لا يوجد انه يعني اه جواز ان يفعل الله شيئا بلا حكمة هكذا لمجرد المشيئة كما يقول الاشاعرة مجرد المشيئة - 00:04:29

أهل السنة يقولون لا لا يمكن لابد ان تكون لابد كل فعل لله سبحانه وتعالى اه صادر عن مشيئةه وبارادة عز وجل لكن لابد ان يكون الله

فيه حكمة يمكن يكون - 00:04:45

عبيث او بلا حكمة اما هم يقولون بمحض المشيئة المجردة فلو قال قائل لو قال قائل هذا الحديث يعني لو ان الله عذب اهل سماواته واهل الارض طبعاً لو انه عذبهم سبحانه وتعالى لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 00:05:04
لعذبهم غير ظالم لهم ما معنى ذلك يعني انه سبحانه لا يعذبهم الا لو عذبهم لعذبهم وهو غير ظالم لهم لأن هنالك سبباً في الحقيقة يستدعي التعذيب مثل ايش مثل ايش - 00:05:29

انهم لم يشكروا نعمه الان لو جمعت كل اعمالنا نحن اعمالنا وجمعت كلها على نعمة واحدة ما ادتها طيب بقية النعم عباداتنا فيها وفيها الرياء وفيها العجب وفيها التقصير وفيها - 00:05:52
آآ خروقات كثيرة يعني لو عذبنا على تقصيرنا في العبادة نستحق لو عذبنا على آآ عدم عدم شكر النعم حق شكرها نستحق لكنه سبحانه بفضله ورحمته وكرمه ومنته يغفر ويتجاوز - 00:06:11
وآآ يقبل التوبة سبحانه وتعالى ولو شاء عز وجل لعذبنا على الصغيرة والكبيرة رحمك الله لعذبنا على الصغيرة والكبيرة وعلى كل شيء وحاسبنا على ذلك على كل الاعمال على كل التقصيرات على كل التقصيرات - 00:06:37
فاذا لو ان الله سبحانه وتعالى لو ان الله سبحانه وتعالى عذبه اهل سماواته واهل الارض لو انه عذبهم عز وجل لعذبهم وهو غير ظالم لهم لو ان الله عذب اهل السماوات والارض عذبهم وهو غير ظالم لهم - 00:07:01

نعم الله على العباد كثيرة والحقوق عليه وحقوقه عليهم كثيرة ومع ذلك فهو يعفو ويغفر ويتجاوز والعباد ما قاموا به ما قاموا بحق شكره واعمالهم كلها لا تفي نعمة شكر نعمة واحدة فما بالك بقية النعم - 00:07:30

فما بالك اذا كان في اعمالهم معاishi فما بالكم اذا فيها كبائر وايضاً قيامهم بحقوقه في تقصير اما جهلاً او تفريط اما جهلاً او تفريط معصية تقصيرها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لن ينجي احد منكم عمله - 00:07:57
رواه البخاري ومسلم فاذا لو عذبنا على تقصيرنا في في العبادة او عذبنا على تقصيرنا في شكر النعم لكننا مستحقين ولا لا خلاص هذا هذا من معنى هذه العبارة لو ان الله عذب اهل السماوات واهل ارضه - 00:08:23

عذبهم وهو غير ظالم لهم فلو عذبه لعذبهم بحق يعني عذبهم لحقه عليهم من تقصيرهم في حقه وهو غير ظالم لهم لو عذبهم في هذه الحالة هم يستحقون العذاب وما كان تعذيبهم ظلماً - 00:08:44

كيف واعمالهم لا توازي القليل من نعمه كيف وهم مقصرون في طاعته فتبقي نعمه الكثيرة ما لها مقابل في الشكر ولو وزعت طاعات كل واحد على النعم التي اتاه الله اياها - 00:09:03

ما تفي بشكر النعم قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان ان الانسان لظلمات كفار و Ashton ايضاً في الآية الأخرى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - 00:09:24

اشار الى انه غفور ورحيم على تقصير العباد في شكره لنعمه طيب قال بعدها ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من اعمالهم فاذا رحمته ليست في مقابل الاعمال ولا ثمن عليها - 00:09:41

ولا تبلغ اعمالهم رحمته فرحمته خير من اعمالهم لو واحد قال هل يرحمنا هل يرحمنا لأن اعمالنا تستحق رحمته توازي رحمته تكافئ رحمته؟ يقول لا رحمته خير واعظم من اعمالنا - 00:10:05

ولو كان على اعمالنا فقط ما ندخل الجنة لكن رحمته واعمالنا ليست مكافئة للجنة حتى لو الواحد من اهل الجنة عمله لا يكافي الجنة ولا ثمن للجنة لكن سبب لدخول الجنة - 00:10:33

طيب اذا بم ندخلها؟ بم ندخلها؟ برحمته اذا اعمالنا ما تكافئ الجنة يعني ما نستاهل منها عملاً يعنى ولا شكر نعمة. يعني مثلاً نعمة التنفس مثلاً نعمة التنفس - 00:11:00

مثلاً يعني كل الاعمال ما تكافئ نعمة فسيكون دخول الجنة ايش؟ هذا زايد صح لانه سيقال طيب وبقية النعم فضلاً عن ان نستحق الجنة يعني باعمال فهذه الاعمال لو وزنت وحسبنا عليها حسبنا عليها يعني تماماً مستشهدك كلها في شكر نعمة - 00:11:18

وما ادينا بقية النعم ولا فضلا عن ان تكون فعلنا ما يساوي دخول الجنة طيب اذا بم ندخل خلاص كذا نقول لا ندخل برحمته لكن بي
ناس ايدخلون المشركون الكفار - [00:11:45](#)

لا يدخلون ابدا وفي ناس لا يدخلون الا بعد عذاب اهل الكبائر ومن لم فاستثنها المشيئة هناك ناس يستحقون دخول النار ولكن مشيئة
الله يعني الله سبحانه وتعالى يشاء ان لا يدخل - [00:12:09](#)

برحمته وناس يدخلوا ثم يخرجون يدخلون ثم يخرجون فإذا كل الذين يدخلون الجنة لا يدخلون الا برحة الله الا برحة الله والا
فالاعمال لا تنجيهم من النار ولا تدخلهم الجنة - [00:12:36](#)

اذا جيت على قضية الحساب يعني انه هل تساوي ؟ ما ما تساوي كما قال عليه الصلاة والسلام لن يدخل احدا عمله الجنة.
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا - [00:12:57](#)

ولا انا يعني حتى عبادة الانبياء ما توازي شكر النعم التي انعم الله بها عليهم لو اخذت نعمة النبوة فقط وكان فضل الله عليك عظيمة
وعلمه ما لم تكن تعلم - [00:13:14](#)

واتاه الله النبوة واتي الانبياء ما توازي اعمالهم لا تكافي الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة - [00:13:33](#)

رواه البخاري ومسلم وجاء في رواية لن ينجي احدا منكم عمله رواه البخاري ومسلم فالاعمال الصالحة ليست مساوية للنجاة من النار
ولا لدخول الجنة لكنها سبب يعني لو واحد ما عمل قال يعني ايش خلاص ما في ما نعمل ؟ اقول له ما تعمل خاص - [00:13:58](#)
يدخل النار ما عنده سبب للنجاة اصلا يعني تدركه رحمة الله على ايش ان رحمة الله قريب من المحسنين فإذا لابد ان نحسن حتى
يرحمنا ويدخلنا الجنة لابد ان نعبد حتى يرحمنا ونجينا من النار - [00:14:24](#)

لابد ان نتوب حتى يرحمنا ويتجاوز عننا ولو ما في توبة ولا في عمل صالح اذا دخلوا الجنة بما كنتم تعملون بهذه الباء السببية
وليس باء الثمنية ليست ثمنا ولا مكافئا السبب - [00:14:44](#)

لانه امرنا واعمالنا سبب نرجو بها عنده نرجو بها عنده ان يدخلنا الجنة نرجو بها عنده ان يباعد بيننا وبين النار فدخول الجنة اذا
برحمة الله وفضله والنجاة من النار برحمة الله وفضله - [00:15:05](#)

اذا معنى الحديث لو عذبهم لعذبهم وهم يستحقون كل اهل السماوات والارض ولم يكن لهم ظالما ولو رحهم فهذا مجرد تفضل منه
وكرم لا لان اعمالهم يستحقون بها يستحقون حق يعني - [00:15:27](#)
يستحقون بها الرحمة والجنة والنجاة من النار. لكن لو عذبهم لعذبهم باستحقاقهم ولو رحهم لكان ذلك فضل منه وكرم لا باعمالهم
فرحمنه خير من اعمالهم فجميع العباد تحت عفو الله ورحمة الله وفضله والذى ينجو منهم ينجو بفضل الله وعفو الله - [00:15:49](#)

ما فاز احد الا برحمة الله ما يفوز احد بالجنة الا برحمة منه وفضل واذا كان هذا حال العباد اذا عليهم ان يشكروه وان يعلموا عظمته
وقوته سبحانه وانتقامه وعذابه - [00:16:15](#)

وتقصيرهم في حقه طيب قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن
بالقدر هذا يبين ان الایمان بالقضاء والقدر من اركان الایمان واصول الایمان - [00:16:38](#)
وان الانسان لن ينجو الا بهذا الایمان وان الله قدر كل المقادير والحديث هذا طبعا له قصة ان ابن عمر رضي الله عنه اتي فقيل له انه
قد ظهر قبلنا اناس - [00:17:04](#)

عندنا في جهتنا السائل يقول يقرأون القرآن ويتقذرون العلم ما معنى يتقدرون ؟ يعني يطلبون ويجمعون وذكر من شأنهم انه يعني
مجتهدين لكن يزعمون انه لا قدر. يزعمون ان لا قدر - [00:17:24](#)

السائل يقول عندنا ناس طلعوا يعني طلعت نابتة عندنا يطلبون العلم لكن يقولون ما في ما في قدر مكتوب. الله ما كتب المقادير ولا
ولا قدرها ولا اه انه سبحانه وتعالى - [00:17:44](#)

بعد وقوعه تعالى الله عن قولهم - 00:18:05

بعد وقوعه تعالى الله عن قولهم - 00:18:05

طبعاً قدرية هؤلاء مجرمون في حق الله لكن يزعمون انهم يريدون تنزيهه ليشن يقولون ذلك؟ يقولون يعني كيف نقول انه علم بالمعصية قبل وقوعها ليشن ما معنها؟ لو كان علمها كان منها - 00:18:28

سبحان الله وهو اه سبحانه لا يبتلي ولا يبتلي خلق الشيطان؟ ولديش خلق الشر فاذا الله علمه شاء واراد خلقه لكن لا يحبه طيب
لماذا خلقه لماذا اوجده تلاء للعباد - 00:18:47

يبيتليهم من يطيع الشيطان ممن يطيع الرحمن فهو لاء القدرة جاءوا قالوا لا ما يعلم ما يعلم الشيء الا بعد وقوعه. لو كنا نعلم قبل وقوعه معناه كف علم وما معنه - 00:19:11

سبحان الله انتم تحكمون فيه تحكموا في افعاله هو يفعل ما يشاء حكمته اقتضت وشاء سبحان الله شاء واقتضت حكمته ان يخلق الشيطان وان يخله الشروان يقدر وقوع هذه الاشياء - 00:19:27

حتى اصلا لو ما وقعت اهل النار يستحقون دخول النار على ايش سؤال يعني لو ما وقعت كيف تقوم حجته على خلقه فهو لاء
فقط الله مسألكن راقمان اراده ادعه النهاية من شئونه فهؤلاء فرق عما هم عليه اهل اهانه - 00:19:43

ایش هو انه اتهم الله بالجهل انه يفاجأ بالأشياء عند حدوثها تعالى الله عن قوله ايش المصيبة؟ هذی شف قارن بما هو بما فروا منه

سب في حق الله واي سبة ونقص قال ابن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني لا انا منهم ولا هم مني والذى
00:20:28 - حلقة 11 - موسى والذين يدعونا - 14 - دارالعلوم - 14

لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر بدون ايمان الاعمال البر هذه ذاهبة لو كان له مثل احد ذهبا

حتى يكون يؤمن بالآيات واركانه ومنها أن يؤمن بـ الله كتب المقادير وعلمه وشاءها وخلقها وآوجدها وما حصلت إلا بعلم منه

لا تقبل منهم اعمالهم بدون الايمان بالقدر وكانت هذه النسبة الخبيثة طلعت في عهد الصحابة يعني لو واحد قال اول الفرق

الخوارج القدرية والخوارج ابوهم ظهر في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ذو الخويصرة اللي جاي يعترض على النبي عليه

فإذا أول فرق ظهورا في الأمة هؤلاء الخوارج القدرية اه الصحابة وقفوا منها موقفا حاسما يعني عمر بن الخطاب لما خرج هذا صبيغ

يأتي يجلس الى الناس اه حديث عهد بالايمان حديث وعد بالايمان او من العامة ما عندهم علم ويجيء يسأل في المتشابهات يعني بن حمّل عل المتشابهات. يعني المتشابهات

واخذ العرجون يضرب به على رأسه ضربه ضربه حتى سال الدم قال حسبك يا امير المؤمنين قد ذهب والله الذي في رأسي

و حكم عليه نفاه و حكم عليه ان يهجر فما كان احد في عهد عمر يعني تجرأ انه يطليع بدعة بعد عمر رضي الله عنه يكسر الباب ليفتح

يكسر الباب كما حديث حذيفة كسر الباب بمقتل عمر رضي الله عنه - 00:23:45

ودخلت الفتنة على المسلمين خرجت نابتة القدرة ونابتة الخوارج لكن الصحابة كانوا لها بالمرصاد يعني مثلا عبد الله بن عمر موقف من القدرة واضح جدا يعني صارم صارم هم بربئون - 00:24:08

بريء منهم هم بربئون مني ما ما في علاقة عبادة بن الصامت رضي الله عنه صحابي اخر كان له موقف حاسم من اهل البدع في القدر فانه قال له فانه قال لابنه يابني - 00:24:25

انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم - 00:24:43

فقال له اكتب قال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ثم قال يابني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني - 00:24:57

من مات على غير هذا فليس مني راء وداوود صحابي بن حجر من المعاصرين الالباني يحقق المسند في رواية الترمذى يابني اتق الله واعلم انك لن تتقى الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله - 00:25:15

خيره وشره فان مات على غير هذا دخلت النار رواه الترمذى وهو حديث صحيح مضى معنا في الايمان بالقدر ان له الايمان بالقدر اربعة آآانا له اربع مراتب اربع مراتب - 00:25:35

علم الله وكتابته ومشيئته وخلقها وايجاده للاحداث والاقدار وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي اللوح المحفوظ. وكتبنا في الذكر ولقد كتبنا بالزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحين - 00:26:00

ما المقصود بالذكر اللوح المحفوظ هنا في هذه الاية والامام المبين اللوح المحفوظ كذلك كتاب المبين الله سبحانه وتعالى اجرى القلم على اللوح المحفوظ بكتابته ما هو كائن كل ما يجري في هذا الكون صادر عن ارادته ومشيئته - 00:26:25

الدائرة بين رحمته وحكمته كل ما يقع في هذا الكون صادر عن ارادته ومشيئته الدائرة بين رحمته وحكمته وكل ما يقع في الكون مطابق لما هو مكتوب في اللوح المحفوظ. لا يخرج عنه - 00:26:53

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن ارادته شيء ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو شاء الله ما اشركوا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:27:12

وعبادة مشيئه العباد داخلة في مشيئه الله. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين كل ما يجري من خير او شر او نفاق او طاعة او معصية - 00:27:29

كله شاءه الله قدره سبحانه وتعالى حكم عظيمة ان كل شيء خلقناه بقدر وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل طيب اه ما يخرج العباد عن هذا ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:27:42

لو مات على غير هذه العقيدة قال دخلت النار فهذا جزم بان منكر القدر في النار من انكر القدر فهو كافر لانه مكذب بالقرآن يقول كتبنا وامر هو هذا يقول ما كتب ولا خلق ولا شاء ولا علم ولا - 00:28:07

هذا في النار اذا من عظمة الله انه قادر على تعذيب كل اهل السماوات والارض ولو عذبهم عذبهم غير ظالم لهم الحديث السابع عشر يد الله ملأى لا يغيظها نفقة - 00:28:31

تحاء الليل والنهار وقال ارأيت ما انفقه سبحانه وتعالى. الله ينفق ينفق ارأيت ما انفقه منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع - 00:28:56

حديث عظيم من احاديث عظمة رب العالمين. رواه البخاري ومسلم وفي رواية لهما يمين الله ملأى ملأى ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه - 00:29:30

وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض رواه البخاري ومسلم هذا الحديث يدل على كمال ملك الله كمال ملك الله وجوده واحسانه وقدرته وعظمته وان خزائنه ملأى - 00:29:55

وان ملكه تام وان ما عنده لا ينفد ما عندكم ينفد وما عند الله باق له خزائن السماوات والارض مهما انفقوا ومهما اعطى سبحانه لا ينقص ما عنده شيء. لا ينقص مما عنده شيء - [00:30:19](#)

كم ينفق ربنا كل يوم كم يعطي قل كم الاموال والصحة والاولاد والجاه والكم وما نقص شيء مما عنده على الله عظمة عظمة هذا يملأ قلب المؤمن يعني يملأ قلب المؤمن تعظيمها لربه - [00:30:45](#)

هذه النصوص هذه النصوص التي تحتاج الى الاليمان بها والتأمل فيها لتزيدنا تعظيمها لربنا وقد قلنا يعني ما في واجب يترك ولا معصية تعمل الا من نقص تعظيم الله في نفوسنا - [00:31:11](#)

وما قدروا الله حق قدره لو قدر الله حق قدر ما اشركوا ما قالوا الكلام الذي يقولونه ما انزل الله على بشر من شيء ما جحدوا الحديث هذا فيه بيان - [00:31:33](#)

ان كل شيء يعني كل عطية كل خير في الكون هذا مصدر من الله وان من شيء الا عندنا خزائنه يعني حتى هذا المطر كلهم من عند الله وان الله عز وجل - [00:31:59](#)

لو اجتمع عباده اولهم وآخرهم وانهم وجنهم في صعيد واحد فسألوه فاعطى كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عنده الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر عندما مر معنا في حديث مسلم - [00:32:23](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام يد الله ملأى يد الله ملأى. شف لاحظ الامام بهذا يدفع الى سؤال الله ايماء سؤال اذا يده ملأى اسأل اسأل وما في سقف - [00:32:44](#)

المطالب يعني ما دامت مباحثات وحال اسأل اسأل ترى يد الله ملأى لا يغيبها نفقة تحاء الليل والنهار ملأى شديدة الامتناع بالخير الكثير ارزاق عطايا يغيبها لا يغيبها يعني لا ينقصها - [00:33:03](#)

لا ينقصها ما عنده شيء سحاء يعني دائمة العطاء هذا معنى سحاء سحاء دائمة العطاء دائمة العطاء والصبر على العباد تحاء الليل والنهار يعني في الليل والنهار - [00:33:26](#)

يقال صح الماء اذا انصب من علو وارتفع الى حد السيلان فيد الله تعطي عن ظهر غنى جزيلة لا مانع لما اعطى الان لما قال سحاء وعرفنا الانصباب من علو - [00:33:48](#)

الانصباب بالعلو ماذا يعني السهولة لانه لما ينزل الشيء من الاعلى ينزل بسهولة. يتذوق الله يصب على العباد صبا يعطيهم يغدق عليهم يرزقهم ويعافيهم والدناير والدرارهم والذهب والفضة واللباس والصحة والاولاد والزوجة عطاء والمساكن والدواب - [00:34:13](#)

والاعمال والزرع والزروع والثمار كل شيء اه متى متى يمتنع العطاء اما ان يكون واحد ما عنده شيء يده فارغة او عنده بس بخيل والله عز وجل يده ملأى - [00:34:44](#)

وهو كريم سبحانه يد الله سحاء تعطي بالليل والنهار ما نقص شيء مما عندها ما نقص بعض ما تقدم مستفاد من شرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله للسفارينية الله عز وجل له الجود الكامل والاحسان - [00:35:09](#)

ويعطي من خزائن التي عنده. عنده خزائن. نحن ما نراها ما نعرف. ما نحن لا نراها ولا اطلعنا عليها لكن الله اخبرنا عنها وان من شيء الا عندنا - [00:35:37](#)

خزائنه قال سبحانه الله ماذا انزل من الخزائن والله خزائن السماوات والارض خزائن فله الغنى وهو الجود الكريم المنان صاحب الاحسان يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء لا حجر عليه ولا منع لعطائه - [00:35:53](#)

يبسط يديه ويأمر العباد ان يتعرضوا لنفحاته ويسأله فيده سحاء يصب عليهم صبا وخيره مدرار واسع العطاء كما ذكر الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره الانسان من طبعه البخل والشح - [00:36:29](#)

يمسك خشية النفاد قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قاتورة يعني بخيلة لو انتم موكلون على الخزائن اللي عند الله ما انفقتم لخفتم خفتم من نفاذ - [00:36:52](#)

الحديث هذا فيه اثبات اليدين لله تعالى. وانه من مبسوطتان بالعطاء والنعم وهذه من الصفات الذاتية لله يد الله. قال في الحديث يد

الله يمين الله في الرواية الأخرى قال وبيده الأخرى الميزان - 00:37:21

الميزان اذا له يدان. قال عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ثنتين وقال بل يداه موثنى مثنى بل يداه مبوسطتان واجمع السلف على ان لله يديين يجب اثباتهما لله تعالى حقيقة على الوجه الذي يليق بحاله وكماله - 00:37:44

واجراء نصوص الصفات كما جاءت من غير اعتراض ولا رد ولا تحريف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل ولا نعین كيفية من عندنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اهل الباطل قالوا اليد النعمة واليد القدرة واليد - 00:38:13

القوة وفسروها بغير ما هو معروف في اللغة وما هو ظاهر النصوص؟ شو الشرع قوله عليه الصلاة والسلام ارأيتم ما انفقه منذ خلق السماوات والارض ارأيتم ماذا انفق منذ خلق السماوات والارض - 00:38:33

فانه لم يغض مما فانه لم يغض ما في يده. كل الذي انفقه عز وجل منذ ان خلق السماوات والارض ما نقص شيء مما عنده لان الخير كله بيده سبحانه - 00:38:52

لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع وكيف ينقص من عنده شيء اذا كانت الامور بالكلمة تخلق كن ايش كن خلاص كن يخلق بالكلمة كن فيكون ايش اللي ما الذي ينقص - 00:39:11

ملكة ما في شيء يخرق بالكلمة وقوله عليه الصلاة والسلام وعرشه على الماء وفي الرواية الأخرى عرشه على الماء لاما ذكر خلق السماوات والارض ذكر ان الله كان عرشه على الماء قبل ان يخرقها. بان يخلقهما - 00:39:35

وفي هذا الدليل على ان خلق العرش سابق على خلق السماوات والارض كما في الطرح التسريب وفتح الباري فالعرش كان على الماء قبل ابتداء خلق السماء والارض وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان - 00:39:58

عرشه على الماء ومر معنا في حديث البخاري كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء هذا من اسماء ايش اللوح المحفوظ - 00:40:17

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر كتبنا في كتبنا المنزلة الزبور من بعد الذكر يعني من بعد ما كتبنا في الذكر باللوح المحفوظ ان الارض يرثها عبادي الصالحون والذي جاء عن ابن عباس وسعيد ابن جبير وابي العالية وابن زيد ان انها ارض الجنة الارض هذه ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون - 00:40:34

وقال بعضهم ارض الدنيا يورثها الله للصالحين فيسلبونها من الكفار وتنتقل الى الصالحين وفي هذا بيان بطلان من قال ان الارض لا يورثها من يشاء من من الصانع عباد الصالحين يعني انه الكفار الذين يصلحون لادارة الارض - 00:41:02

الكافر عمرهم ما صلحوا لادارة الارض الكفار الا ويفسدون في الارض كفارا ماذا تريده؟ يعني اما يحلون الفواحش ويحلون الربا يحلون الخمر ويظلمون ويبغون ويطغون ويسلبون خيرات غيرهم وايshelf من وين من اين لهم - 00:41:23

يعني الصلاحية هذه الصالحون الصالحون من اصحاب الاعمال الصالحة كفار عمرهم ما كانوا اصحاب الاعمال الصالحة ولو عندهم خير يخلطونه باضعاف اضعاف من الشر لو عندهم اعمال بر يخلطون يكفي الكفر الذي هم عليه - 00:41:42

والشرك الذي هم عليه. واكبر منكر في الارض الشرك والكفر. ماذا تريده ثم يقال يرثها ان الارض يرثها من يشاء من من بعدين عبادي عبادي هذا اضافة تشريف صح هل يستحقها الكفار حتى يفسر انه الصالحون يعني من الكفار الصالحون لادارة الارض - 00:42:01

وقال ان الارض يرثها فاذا يورث الله الارض يورثها عباده هذه اضافة تشريف ما يستحقها الكفار هذا التشريف وقوله صلى الله عليه وسلم وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع. الميزان العدل - 00:42:25

لماذا يسمى الميزان عدلا لانه به يتحقق العدل طيب قال في الحديث الآخر يخفض القسط ويرفعه رواه مسلم فالله يحكم في خلقه بميزان العدل ويعلم من يشاء ويعلم من هو اهل للرفع فيرفعه ومن هو اهل للحفظ فيخفضه - 00:42:52

فالله يرفع من يشاء ويضع من يشاء يضيق على من يشاء وليس وليس السعة التوسيع دليلا على الحب ولا ولا التضييق دليلا على الكره. فقد يضيق على مؤمن ويتوسيع على كافر - 00:43:23

يوسع على كافر اختبارا ابتلاء وكذلك يضيق على المؤمن ابتلاء ينظر هل يشكر هذا هل يطفى يطفى وهذا هل يصبر ينظر سبحانه

وتعالى يعطي وهذا نقول افعاله لابد فيها من حكمة ما يمكن تكون عبادة عبادية وهكذا بس - 00:43:43

بمجرد انه خلقهم يتحكم فيهم كيف يشاء لمجرد انه خلقهم. لا افعال الحكم فلو وسع على واحد اختبار ابتلاء له هل يشكر له ضيق على واحد اختبار ابتلاء له هل يصبر - 00:44:10

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في شأن قال من شأني ان يغفر ذنبا ويفرج كربلا ويرفع قوما ويختفي اخرين رواه ابن ماجه وحسنه البوصيري وكذلك الالباني - 00:44:27

وضعفه ابن حجر في تغريف التعليق وروي مرفقا عن ابي الدرداء رضي الله عنه وذكره البخاري معلقا عنه بصيغة الجزم وقوله يخفي ويفرج يعني يخفي الميزان ويعرفه فان الذي يوزن بالميزان يخف - 00:44:44

ويرجح كما في الحديث الاخر يخفي القسط ويعرفه وقيل الميزان القسمة بين الخلق فالميزان الذي يخفيه الله تعالى ويعرفه هو الشيء الموزون فالله تعالى يخفي الميزان ويعرفه بما يوزن فيه من ارزاق العباد النازلة من عنده - 00:45:06

واعمالهم المرتفعة اليه فيخفي الميزان تارة بالتضييق الرزق او الخذلان بالمعصية ويعرفه تارة بتتوسيع الرزق او التوفيق للطاعة عدلا

منه وحكمة وشار الى هذا الخطاب رحمة الله في اعلام الحديث والمفهوم القرطبي في المفهوم والنبوة على صحيح مسلم وابن حجر في فتح الباري القسطلاني في ارشاد - 00:45:28

الثاني وصاحب ملقة المفاتيح وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى ويبيه الفيض او القبض يرفع ويختفي القبض او القبض شك من الراوي او للتنويع يعني ان كلها مراد يعني كلها من الحديث - 00:45:58

الايش؟ الفيض والقبض انه عكس بعض الفيض يعطي والقبض يمسك فيض الاحسان والعطاء والرزق الواسع والقبض قيل قبض الارواح بالموت وقيل القبض المنع يعني التضييق بالعطاء ويعرف ويختفي يعني يرفع اقواما ويضع اخرين - 00:46:19

يوسع الرزق على من يشاء يضيقه على من يشاء فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان يد الله عز وجل اليمني فيها الاحسان الى الخلق والاخري فيها العدل والميزان الذي به يخفي ويعرف - 00:46:46

اخبرنا سحاء وهذا وان الميزان والعدل يخفي ويعرف فالفضل بيد والعدل بيد وخفته ورفعه وخفته ورفعه سبحانه وتعالى من عدله لسانه ايضا يحسن ويعدل ولا يخرج فعله عن العدل والاحسان فكل نعمة منه وفضل وكل نعمة منه عدل - 00:47:03

كما قال ابن تيمية في منهج السنة النبوية قال ابن القيم رحمة الله يقسم الارزاق ويجعل العطايا ويمن بفضلها على من يشاء من عباده بيمينه وباليد الاخري الميزان يخفي به من يشاء يرفع به من يشاء - 00:47:41

عدلا منه وحكمة لا الله الا هو العزيز الحكيم هو القيوم يقول ابن القيم بكلام جميل عن الله عز وجل هو القيوم بامر السماوات والارض ومن فيهن ليس له بواب فيستاذن - 00:48:00

ولا حاجب فيدخل عليه ولا وزير فيؤتى ولا ظهير فيستعان به. ولا ولی من دونه فيشفع به اليه. ولا نائب عنه فيعرفه حاجات عباده ان جرت عادة الملوك ان عندهم وزراء يرتفعون اليهم ان هو نفس الوقت ما يعرف كل صغيرة وكبيرة - 00:48:18

يرفع اليه ترفع اليه وزير تقرير الله ما عنده وزرا ولا عنده حجاب ولا عنده سبحانه وتعالى ظهير ولا اعون جنوده مستغن عنهم جنوده يرسل بهم عذابا ويعذبوه يعني اسباب للعذاب - 00:48:42

ولكن لا غير محتاج للجنود غير محتاج ولا ولی من دونه ولا نائب عنه ولا معين له قال بل قد احاط سبحانه بها علما ووسعها قدرة ورحمة فلا تزيد كثرة الحاجات الا جودا وكرما - 00:49:02

ولا يشغل منها شأن عن شأن ولا تغله كثرة المسائل ولا يتبرم بالحاج الملحين سبحانه اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذا في طريق الهرجتين لابن القيم رحمة الله - 00:49:27

ننتقل الان للحديث الثامن عشر قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اي اي فقوله لن يعيديني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته - 00:49:53

هذا الرد يعني واما شتمه اي اي فقوله اخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفأ احد رواه البخاري وفي

رواية فسبحاني ان اتخد صاحبة او ولدا - 00:50:11

البخاري هذا الحديث القدس العظيم اشتمل على اصول عظيمين من اصول التوحيد اولا اثبات البعث بعد الموت والثانية وحدانية الله وتنزيهه عن الصاحبة والولد واضح شف العبارة الاولى قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيبه اي اي - 00:50:31

فقوله ايش ها لن يعيديني كما بدأني. انكار البعث الرد على هذا وليس اول الخلق باهون علي من اعادته يعني انا ما خلقتهم ما كانوا شيئا طب ايها ايها ايهما اسهل - 00:51:03

ايهما اسهل خلق من العدم ولا اعادته بعد الموت اعادة بعد الموت اسهل واما شتمه اي اي فقوله اتخد الله ولدا وانا الاحد الصمد الى اخره حديث فاذا الاصل الاول اثبات البعث - 00:51:28

والاصل الثاني ان الله واحد لا صاحبة له ولا ولد انكار البعث تكذيب الله لان الله اخبر انه سيعذبهم فقال في الحديث كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك فاما تكذيب اي اي فقوله لن يعيديني كما بدأني - 00:51:54

وقد ذكر الله هذا في كتابه وضرب لنا مثلا ونبي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم هذا التكذيب بالبعث. قل احبيها الذي انشأ اول مرة وهو بكل خلق علیم - 00:52:16

زعم الذين كفروا الا يبعثون. قل بلى وربى لتبعثن. ثم لتبئون بما عملتم وذلك على الله يسير طيب في الحديث الله ينكر على هؤلاء الذين فعلوا ما فعلوا امرؤن. ما هما - 00:52:31

بالتكذيب والثاني الشتم التكذيب بالبعث والشتم. ما هو الشتم قولهم ان له ولد مصاحبة فالشتم والتنقص يقولون له ولد عيسى عزيز الى اخره وصاحبة مريم الى اخره وهو السيد الصمد الغني جميع المخلوقات خاضعة له - 00:52:54

والولد يكون من من جنس الوالد والله سبحانه ليس له ولد لم يلد ولم يولد ولا له شبيه ولا ند ولم يكن له كفوا احد وشتمني ولم يكن له ذلك. واما شتم اي اي فقوله اتخد الله ولدا - 00:53:27

شوفوا لما دخل هذا ابو بكر الباقلاني رحمه الله لما كتب ملك الروم ل الخليفة المسلمين ارسل لنا احد من علمائه يعني نتناقش لما ارسله واحد من الاذكياء العلماء النوابغ - 00:53:48

ارسل القاضي ابا بكر رحمه الله القاضي هذا لما جاء يدخل طبعا هم قالوا هؤلاء المسلمين لا يرکعون لغير الله وكيف نبغى نخليه يرکع هذا جيب مهندس الديكور نزل مستوى الباب - 00:54:05

صح جابوا مهندس الديكور نزل المستلم فابو بكر رحمه الله لما جاء ووجد الباب ما راح يستشير دخل بقفاه تدار ودخل بقفاه هذه اول ضربة كذا يعني هذه ضربة ان يتضرر في الصميم هذه تدخل يدخل بقفاه يعني هذه فيها يعني - 00:54:25

ذراع واحتقار بالغ يعني بس خلاص هم اللي تسبوا فيها هم السبب هم السبب لما دخل ابو بكر رحمه الله وجد مجلس هذا يعني ملك الروم مليء بالبطارقة ورجال الدين - 00:54:46

اكبر صليب فيهم توجه كيف حالك كيف الاهل والالاد؟ كيف الزوجة والالاد المبشرة فثاروا عليه. ويلك ويلك وقر صاحبنا وقر صاحبنا هذا لا هذا لا يليق به الزوجة والولد. يعني البابا - 00:54:59

وجماعته ما يتزوجوا يعني فوق مستوى الشهوات قال ويلكم نزهتم صاحبكم عن الزوجة والولد ولم تنزهوا ربكم عن الزوجة والولد يعني هذه كبسهم كبسة وكتهم كتمة خلاص وهكذا اهل العلم - 00:55:23

هكذا اهل العلم فهذا الشتم والتنقص الذي يفعله النصارى بالله يقولون له ولد وله زوجة ليش ابن عمر قال سبوا ربهم سب ما اعلم احد سب الله مثلهم لانه انت لما تقول له زوجة ايش يترب على هذا - 00:55:44

كيف ينجب ايش يقتضي هذا؟ شهوة ووطأ وتعالى الله شوف السب النصارى لما سبوا الله لما يقول له زوجا وولد قال ابن القيم رحمه الله وهو الصبور على اذى اعدائه - 00:56:03

كتموه بل نسبوه للبهتان قالوا له ولد وليس يعيدينا شتما وتكذيبا من الانسان هذا وذاك بسمعه وبعلمه. يعني يحدث التكذيب والشتم

والله حليم يصبر عليهم لو شاء عاجلهم بكل هوان - [00:56:21](#)

لكن يعافيهم ويرزقهم وهم يؤذونه بالشرك والكفران هذا في扭ونية النبي عليه الصلاة والسلام قال لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل اهل الايمان يبتلون ويشتمون ويؤذون. لكن ما احد اصبر على اذى - [00:56:40](#)

يسمع من الله عز وجل. انه يشرك به ويودع له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم اه رح الى بلادهم يجي واحد يقول امطار خيرات ونباتات وثروات وهو يرزقهم ويعافيهم رواه البخاري ومسلم - [00:57:03](#)

طيب سنكمel الكلام بمشيئة الله عن شرح الحديث وما يليه من الاحاديث في درسنا القادر. وصلى الله على نبينا محمد - [00:57:28](#)